

Distr.: General
6 December 2013
Arabic
Original: English

المجلس الاقتصادي والاجتماعي

لجنة وضع المرأة

الدورة الثامنة والخمسون

٢٠١٤ آذار/مارس ٢٠١٤

متابعة المؤتمر العالمي الرابع المعني بالمرأة والدورة
الاستثنائية للجمعية العامة المعنونة "المرأة عام ٢٠٠٠:
المساواة بين الجنسين والتنمية والسلام في القرن الحادي
والعشرين": تنفيذ الأهداف الاستراتيجية والإجراءات
الواجب اتخاذها في مجالات الاهتمام الحاسمة واتخاذ مزيد
من الإجراءات والمبادرات

بيان مقدم من المركز الدولي للسياسات المتعلقة بالمشروبات الكحولية، وهو
منظمة غير حكومية ذات مركز استشاري لدى المجلس الاقتصادي والاجتماعي

تلقى الأمين العام البيان التالي، الذي يجري تعميمه وفقاً للفقرتين ٣٦ و ٣٧ من قرار

المجلس الاقتصادي والاجتماعي ٣١/١٩٩٦.



الرجاء إعادة استعمال الورق

070114 070114 13-59904X (A)



البيان

مقدمة

المركز الدولي للسياسات المتعلقة بالمشروبات الكحولية منظمة غير ربحية تحظى بدعم كبار منتجي المشروبات الكحولية. ويسعى المركز إلى توسيع نطاق الفهم لدور المشروبات الكحولية في المجتمع والمساعدة في الإقلال من إساءة استعمالها على نطاق العالم من خلال إجراء الحوارات وإقامة الشراكات التي تسهم فيها صناعة المشروبات الكحولية والحكومات والمجتمع المعني بالصحة العامة والأطراف الأخرى المهتمة بالسياسات المتعلقة بالمشروبات الكحولية.

وتشجّع الأهداف الإنمائية للألفية على كفالة المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة وتحسين صحة الأمومة. ويُسهم المركز الدولي للسياسات المتعلقة بالمشروبات الكحولية في هذه الجهود بعدد من السبل.

التركيز على المرأة والمشروبات الكحولية وعلى تقليل الأذى

تناولت الاستنتاجات المتفق عليها الصادرة عن الدورة الخامسة والخمسين للجنة وضع المرأة، في جملة أمور، مسألة تحسين الرعاية الصحية للنساء والفتيات باعتبارها مكوناً ضرورياً لتحقيق قدر أكبر من الإنجازات التعليمية والفرص الإنمائية الإضافية.

وقد سبق للمركز الدولي للسياسات المتعلقة بالمشروبات الكحولية الكتابة في المواضيع الحساسة المتعلقة بعلاقة المرأة بالمشروبات الكحولية، وتعاطي الكحول والحمل، وأصدر منشوره المعنون "الكتاب الأزرق: دليل عملي للسياسات المتعلقة بالمشروبات الكحولية ونُهُج المنع" (www.icap.org/PolicyTools/ICAPBlueBook/tabid/90/Default.aspx). وفي حين تتجه أغلبية النساء اللائي يتعاطين المشروبات الكحولية إلى فعل ذلك باعتدال، تشكل النساء عموماً إحدى مجموعات الأفراد المعرضين للخطر الذين يقدر أنهم غير منيعين بشكل خاص أمام الآثار البدنية أو النفسية المرتبطة بتعاطي المشروبات الكحولية. فالمرجح أن الأشخاص "المعرضون للخطر" هم الأمل أكثر من غيرهم إلى معاناة النتائج السلبية لتعاطي المشروبات الكحولية. وبالنسبة لبعضهم يمكن أن ينجم الأذى عن ممارسات التعاطي التي يتبعونها هم أنفسهم. وبالنسبة لآخرين يمكن أن يكون ارتفاع معدل الخطر ناجماً عن ممارسات تعاطي المشروبات الكحولية من جانب الأشخاص المحيطين بهم. ومن منظور الصحة العامة، يعد من الأمور الجوهرية التركيز على أنماط تعاطي النساء للمشروبات الكحولية والتأكد من تلبية احتياجاتهن فيما يتعلق بمنع الأذى وتقليله إلى الحد الأدنى. وهذه المجالات هي المساحات التي يمكن فيها للقطاع الخاص والحكومة والمجتمع المدني أن تعمل بشكل متعاوض من أجل التصدي بفعالية للتعقيدات المختلفة التي ينطوي عليها تعاطي المشروبات الكحولية.

وهناك عناصر عديدة تتعلق بنوع الجنس تحديداً تُسهم في علاقة النساء بالمشروبات الكحولية. وهي تؤثر على وجه العموم في النساء اللائي يتعاطين المشروبات الكحولية بجرعات قليلة أكثر من التأثير الذي تحدثه بالنسبة للرجال. ويعود ذلك جزئياً إلى الفروق الفسيولوجية بين الرجل والمرأة. ويفسر ذلك أيضاً قيام الحكومات بتوفير أدلة رسمية مصممة خصيصاً للنساء. وتحتاج المعلومات المتعلقة بأنماط التعاطي والفوائد والمضار المحتملة له إلى تقاسمها فيما بين الفئتين العاملين في القطاع الصحي، بمن في ذلك الأطباء والمرضات وسواهم من مقدمي الرعاية والأخصائيين الاجتماعيين. ويتعين أن يكون بمقدورهم المساعدة في حل ما قد ينشأ من مشاكل وتقديم المشورة وتوفير العلاج عند الضرورة وحسب الاقتضاء.

ويتزايد في كثير من البلدان استهلاك المشروبات الكحولية فيما بين الشباب، وهو أمر يعزى إلى حد كبير إلى تغيير دور المرأة في المجتمع وسُبل وصولها إلى الدخل الجاهز للإنفاق. وكأساس للمنع، ثمة حاجة إلى وجود رصد دقيق حتى يتسنى دراسة هذه الأنماط الجديدة للاستهلاك والتصدي لها.

وتوفر مفاهيم تقليل الأذى المشمولة بالسياسات وبرامج المنع أساليب فعالة لمواجهة إساءة تعاطي المشروبات الكحولية بين السكان، بمن فيهم النساء. وتعين نتائج البحوث في تسليط الضوء على ما تنطوي عليه بعض الإجراءات والسياسات من قيمة وأهمية. وإلى حد كبير يتوقف تحديد السُبل الأكثر ملاءمة التي تُتبع في هذا السياق على الأولويات والحساسيات الثقافية. وفي حين أن البيانات المتعلقة بتعاطي النساء المشروبات الكحولية وما يتصل بذلك من مشاكل لا تزال غير كافية، استطاعت عدة دراسات مقارنة أجريت على نطاق كبير جمع معلومات عابرة للحدود والثقافات. ويستلزم الأمر، من أجل ضمان فعالية إجراءات تقليل الأذى، حدوث تغيير في عدد من الاتجاهات الثقافية المتصلة بتعاطي النساء للمشروبات الكحولية. ولا بد أن تراعي الاستراتيجيات أيضاً المراحل العمرية المختلفة للنساء، حيث تتجه العادات والمخاطر المحتملة إلى التغيير باختلاف مراحل العمر.

ويحتاج موضوع تعاطي المشروبات الكحولية في أثناء فترة الحمل إلى أن يولى اهتماماً خاصاً. فثمة دلائل علمية قوية على ارتباط بعض أنماط تعاطي الأمهات للمشروبات الكحولية بمخاطر جسيمة لتعرض النسل لأذى بدني ونفسي. وتشرح الدراسات عدة أحوال وُجدت في الأطفال الذين يولدون لأمهات كُن يتعاطين المشروبات الكحولية بإسراف في أثناء فترة الحمل. وتتضمن هذه الأحوال الإصابة بالمتلازمة الجزئية للجنين الكحولي، والإصابة بالاضطرابات الطيفية للجنين الكحولي، والإصابة بالدرجة المتقدمة الأخطر للجنين الكحولي. غير أن حدوث هذه الإصابات نادر ويرتفع معدل انتشاره في أوساط السكان الذين تكون أوضاعهم الاجتماعية والاقتصادية متدنية على وجه العموم. وبسبب عدم وجود توافق في الوقت الحاضر

بخصوص عتبة تعاطي المشروبات الكحولية لدى الأمهات التي تكون مخاطر الإصابة بالجنين الكحولي عندها ضئيلة، تتجه معظم المبادئ التوجيهية الرسمية إلى التوصية بالامتناع عن تعاطي المشروبات الكحولية في أثناء فترة الحمل، أو تعاطيها بمستويات بالغة الضالة.

وهناك سبل ممكنة لمنع الأذى الذي يعزى إلى تعاطي المشروبات الكحولية أثناء فترة الحمل. والخطوة الأولى هي إطلاع النساء في سن الإنجاب على المعلومات الدقيقة وبالخصوص الحوامل منهن. ومن المستطاع تشاطر هذه المعلومات عن طريق أدلة توجيهية تصدرها الحكومات (www.icap.org/Table/InternationalGuidelinesOnDrinkingAndPregnancy)، إلا أنها يمكن أن تتاح بشكل أفضل على يد مقدمي الرعاية الصحية. وفي بلدان عديدة في أنحاء العالم يتولى القطاع الخاص متبرعا إدراج تحذيرات صحية بشأن مخاطر تعاطي المشروبات الكحولية في أثناء فترة الحمل على وسائل ملصق بمنتجاته. ويمكن أن يكون من الملائم أيضا إجراء مسح للحوامل بغرض الكشف عن احتمال إصابتهن بالمشاكل الناجمة عن تعاطي المشروبات الكحولية. كذلك، يمثل وجود نظام للدعم عنصرا ضروريا للتوعية ولمساندة أي محاولات تستهدف تغيير أنماط تعاطي الأفراد للمشروبات الكحولية. ويمكن لتدخل الأسرة والأفراد الآخرين الذين يقومون بأدوار مهمة في حياة الأمهات المنتظرات أن يساعدهن في الإبقاء على هذا الأذى عند حده الأدنى.

وبالمستطاع أيضا من أجل المحافظة على سلامة المرأة، التشجيع على اتباع تدابير لتقليل الأذى تتعلق بالسلامة الشخصية والنشاط الجنسي. وأحد الموضوعات المهمة التي أصبحت مثارا للقلق في الآونة الأخيرة في المجتمعات المتقدمة النمو هو ما يسمى بمخدرات "الاغتصاب أثناء التواعد" التي تخلط بالمشروبات الكحولية. ورغم وجود عدة منتجات معروفة عنها قدرتها على الكشف عن وجود هذه المواد، فإن النهج الأفضل لتقليل التعرض المحتمل للأذى يعتمد على وجود المهارات الفردية، بما فيها زيادة التوعية فيما بين النساء بشأن سلوكهن وسلوك أصدقائهن في تعاطي المشروبات الكحولية.

ويؤكد المركز الدولي للسياسات المتعلقة بالمشروبات الكحولية ضرورة أن تولى النهج المتوازنة المتعلقة بالسياسات قدرا أكبر من الاهتمام لأنماط تعاطي النساء للمشروبات الكحولية. وحسبما توضح عاليه، تتمثل الخطوة الأولى في بذل جهد أكبر لجمع بيانات شاملة موثوقة على نطاق عدة ثقافات، وتصميم الخدمات والتوجيهات من أجل الوفاء خصيصا باحتياجات النساء.

البشرية جمعاء: مورد تعليمي في مجال اتقاء العنف

تدين الأهداف الإنمائية للألفية جميع أشكال العنف الذي يُرتكب بحق النساء والفتيات، وتنادي باتخاذ إجراءات ملائمة لتعزيز وتنفيذ التدابير الرامية إلى منع كل أشكال التمييز وسوء

المعاملة والقضاء عليها. وقد دعت لجنة وضع المرأة إلى قيام المدارس والمجتمعات باتخاذ تدابير تهدف إلى منح التحرش والتجبر وأشكال العنف الأخرى في أماكن التعليم والعمل.

وتشير الاستنتاجات المتفق عليها في الدورة الخامسة والخمسين للجنة إلى ضرورة مزاوله أنشطة في المدارس والمجتمعات تعين على منع هذا التحرش والتجبر وأشكال العنف الأخرى في أوساط التعليم والعمل.

وفي تموز/يوليه ٢٠١٣، أصدر المركز الدولي للسياسات المتعلقة بالمشروبات الكحولية منشورا بعنوان "البشرية جمعاء: مورد تعليمي لاتقاء العنف" (<http://www.icap.org/Publications/%20ViolencePreventionLearningResource/tabid/551/Default.aspx>).

يركز على مسائل التمييز الجنساني والأنماط السلوكية التي تشجع الكثير من الرجال والفتيان على التصرف بعنف وتهور، بما في ذلك بتعاطي المشروبات الكحولية بطريقة مؤذية. وحسبما أفاد المركز الدولي للسياسات المتعلقة بالمشروبات الكحولية للجنة في دورتها السابعة والخمسين (E/CN.6/2013/NGO/119)، تمثل مبادرة البشرية جمعاء جهدا يستهدف فهم أبعاد العنف المرتبط بتعاطي المشروبات الكحولية وتحديد الممارسات الجيدة لاتقاءه والتشجيع على اتباعها.

وفي اعتقاد المركز، ينسجم منشور "البشرية جمعاء" بشكل جيد مع الممارسات التي تنادى بها الاستنتاجات المتفق عليها في الدورة الخامسة والخمسين للجنة وضع المرأة (الفقرة ٢٢ (ش) و (خ))، حيث توفر أداة لتوسيع نطاق تدريب المعلمين ووسيلة لضمان سبيل حصول النساء والفتيات على التوعية بالمهارات الحياتية.

ويعطي منشور "البشرية جمعاء" أولوية لتدعيم المفاهيم الصحية للذكورة باعتبار أن ذلك هو أكثر السبل فعالية لمنع ارتكاب العنف بما في ذلك ضد النساء والفتيات ومنع السلوك المتهور بما فيه تعاطي المشروبات الكحولية بطريقة تتسبب في حدوث الأذى. ويأمل المركز من خلال المنشور ضمان فهم الشباب واستيعابه لحقوقه والآخرين وتعزيز التشارك الوجداني واحترام الكرامة الأصيلة لجميع الناس، وفهم ضرورات منع التمييز الذي يتسبب في حدوث السلوك العنيف ويحفز عليه أو يُستخدم كذريعة لتبرير الكثير من هذا السلوك.

ومنشور "البشرية جمعاء" متاح في المجال العام لاستخدامه وترجمته والاستعانة به بتصريف وفقا "لشروط إعادة الاستنساخ و/أو الترجمة" (www.icap.org/CopyrightInformation/tabid/87/Default.aspx). وقد فرغ من إعداد ترجمة للمنشور بالإسبانية ستتاح خلال فترة وجيزة على الموقع الشبكي للمركز الدولي للسياسات المتعلقة بالمشروبات الكحولية.